المجلد 05 / العـدد: 02 (2024)، ص 55- 66 | مجلة بحوث و دراسات في الميديا الجديدة | ISSN: 2773-336X EISSN: 2800-1613

دور تكنولوجيات الاعلام والاتصال في تنمية المهارات الاتصالية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة

دراسة وصفية لاتجاهات المعلمين والمربين في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بوسعادة

يونس حويشي[1]،

[1] جامعة المسيلة، houichiyounes963@gmail.com

Houichi Younes1

تاريخ الاستلام:2024/09/07 تاريخ القبول: 2024/09/30 تاريخ النشر: 2024/09/30

ملخص:

هدفت دراستنا الى معرفة دور تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تطوير المهارات الاتصالية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، وتركز بشكل خاص على اتجاهات المعلمين والمربين في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً ببوسعادة. ولقد اعتمدنا في دراستنا على منهج المسح الوصفي كونه المنهج المناسب للدراسة، كما اعتمدنا على الملاحظة الميدانية: في المرحلة الاستكشافية لتحصيل معلومات أولية حول المركز و طبيعة التكنولوجيات الاتصالية المستخدمة و طبيعة العلاقة التعليمية بين المعلمين و المربين من جهة والمُتعلمين من جهة ثانية .إضافة الى الاستبيان الذي تم تقسيمه إلى ثلاث محاور رئيسية. .ومن بين النتائج التي توصلت اليها الدراسة ، ان استخدام التكنولوجيا في تنمية مهارات الاتصال لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يعتبر امرا مفيداً وفعالاً. كما كشفت الدراسة عن تباين في اتجاهات المعلمين والمربين تجاه استخدام التكنولوجيا، حيث يوجد بعض القلق بشأن استخدامها والمعوقات التى تحول دون استعمالها كنقص الدعم التقني والتدريب الملائم، بالإضافة إلى قلة الموارد المالية لتطبيق التكنولوجيا بشكل فعال والمستوى المادي والاجتماعي للطفل. وفي الاخير تؤكد الدراسة على أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطوير مهارات الاتصال لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتشير إلى ضرورة تقديم الدعم التقني والتدريب المستمر للمعلمين والمربين لاستثمار هذه التقنيات في بيئة التعلم.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجية الاعلام والاتصال – تنمية المهارات الاتصالية – ذوي الاحتياجات الخاصة

المؤلف المرسل : يونس حويشي، الايميل : houichiyounes963@gmail.com

. مقدمة:

تسعى دول العالم أجمع - المتقدم منها والنامية إلى تطوير مظاهر العيش فيها وإذكاء روح النمو الشامل بين الافراد والجماعات من مواطنها وتوطيد اتصالها بما يعيشه العالم من تغيرات متسارعة تتطلب اللهاث في طلب العلم وهو فريضة". وفي الأخذ بأسباب التطبيقات العلمية، وهو امتداد للفريضة وفي إشاعة الروح العلمية بأبعادها النظرية والتكنولوجية وهي سنة تتوارثها أجيال الأمم وأمر تفرضه الثورة العلمية والتكنولوجية التي من أهم مظاهرها التقدم الهائل في تكنولوجيا الاعلام والاتصال[1] .

ويتسم العالم اليوم بمعرفة تمخضت عنها ثقافات متعددة وها نحن نستقبل القرن الواحد والعشرين الذي يذخر بمتغيرات عديدة تمثل ثورة علمية وتكنولوجية لا حدود لآثارها السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية

كما يتسم هذا القرن بالإنجازات العلمية وبخاصة في المجال التكنولوجي فكلما زادت المعلومات زادت الحاجة إلى استحداث وسائل تكنولوجية جديدة ومع استحداثات تلك الوسائل الجديدة تزداد المعلومات التى تحصل عليها ولقد أصبحت التكنولوجيا تتدخل في كل جانب من جوانب حياتنا وأحد هذه الجوانب في العملية التدريسية[2] .

كما يمكن أن تساعد التكنولوجيا المعلمين على تلبية بعض هذه التوقعات من خلال توفير أدوات الزيادة مشاركة الطلاب، والتعلم والتواصل، وتحسين الوصول الشخصي إلى المعلومات والموارد بالإضافة إلى زيادة الوصول إلى الزملاء وفرص التعاون نظرًا لأن المعلمين يجربون إمكانات التكنولوجيا الجديدة لمساعدتهم على الاستجابة لهذه التوقعات، فإن طلبهم على التدريب على استخدام التكنولوجيا التعليمية سوف يتطور .

ومما لا شك فيه أن الإعاقة بمختلف اشكالها تؤثر على المظاهر النمائية المختلفة لذوي الاحتياجات الخاصة فهي تؤثر على النمو اللغوي والنفسي والاجتماعي والانفعالي والاكاديمي، وإن لم يجد المعاق من يقدم له الدعم والمساندة والبرامج الضرورية التي يحتاج إليها حتى يستطيع ان يتغلب على الآثار السلبية للإعاقة ، فإن إحساسه بالسعادة والرضا وقدرته على فهم وإفهام الآخرين والتفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية سوف تتأثر .

وباعتبار أن المهارات الاتصالية وسيلته الأولى في التواصل مع الاخرين وامتلاك القدرة على الاندماج في المجتمع حيث تشير الأدلة النظرية والواقعية أن هناك حداً أدنى من مستويات مهارات التواصل الاجتماعي التي ينبغي أن يتوفر لكل شخص فإذا حرم منها يصبح اقرب إلى الشعور بالوحدة النفسية ويتهدد توافقه النفسي، وأن انخفاض مهارات الكفاءة الاجتماعية يؤدى إلى فشل الحياة الاجتماعية، وتكرار الضغوط والمشاق، وفشل العلاقات المتبادلة بين الأشخاص .

وتتعتبر مهارات الاتصال لدى ذوي الاحتياجات الخاصة لها أهمية كبيرة وعديدة، حيث تسهم في تحسين جودة حياتهم وزيادة فرصهم في المشاركة الاجتماعية والعملية بالإضافة الى ان المهارات الاتصالية أساسية للتفاعل اليومي مع العائلة والأصدقاء والمجتمع بشكل عام، وهذا يسهم في تعزيز الانتماء وبناء العلاقات مما يحسين في جودة حياتهم وتمكينهم من تحقيق أهدافهم ومشاركتهم بفعالية في المجتمع.

ومن هنا ظهرت فكرة اجراء الدراسة من اجل فهم افضل لدور تكنولوجيات الاعلام والاتصال في تنمية المهارات الاتصالية لذوي الاحتياجات الخاصة مما يمكنهم من تعزيز جودة حياتهم الشخصية والاجتماعية، و التفاعل بشكل فعال في المجتمع وتحقيق إمكاناتهم الكامل وزيادة مشاركتهم الفعالة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية، مما يعزز الشعور بالانتماء والاعتراف.

1. الخلفية المنهجية للدراسة :

- **الإشكالية:**

- ما هي اتجاهات معلمي المركز النفسي البيداغوجي للاطفال المعوقين ذهنيا ببوسعادةنحو دور تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تنمية المهارات الاتصالية لذوي الاحتياجات الخاصة؟

- **التساؤلات الجزئية :**

- ما هي اتجاهات معلمي المركز نحو دور تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تنمية مهارات الاستيعاب و الملائمة؟
- ما هي اتجاهات معلمي المركز نحو دور تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تنمية المهارات الاتصالية اللفظية لذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ما هي اتجاهات معلمي المركز نحو دور تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تنمية المهارات الاتصالية الغير اللفظية لذوي الاحتياجات الخاصة ؟

- **أسباب اختيار الموضوع :**

. الأسباب الذاتية :

- الميل و الرغبة في لدراسة موضوع تنمية المهارات الاتصالية لذوي الاحتياجات الخاصة
- حب المعرفة و الاطلاع و تقديم دراسة تترجم فعل مجهوداتي و مهاراتي العلمية التي تحصلت عليها طيلة السنوات .

. الأسباب الموضوعية :

- قابلية الموضع للدراسة سواء من ناحية النظرية او التطبيقية .
- حداثة الموضوع .
- تزايد الاعتماد على تكنولوجيات الإعلام والاتصال من قبل المؤطرين والكادر التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة .

- **أهداف الدراسة :**

- التعرف على دور تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تنمية مهارات الاستيعاب و الملائمة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التعرف على دورتكنولوجيات الإعلام والاتصال في تنمية المهارات الاتصالية اللفظية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- التعرف على دورتكنولوجيات الإعلام والاتصال في تنمية المهارات الاتصالية الغير اللفظية لذوي الاحتياجات الخاصة.

- **أهمية الدراسة :**

تكمن أهمية الدراسة في أنها محاولة معرفة دور تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تنمية المهارات الاتصالية لذوي الاحتياجات الخاصة كمحاولة لإلقاء الضوء على تنمية المهارات الاتصالية كطريقة لتكوين اتجاهات وميول نحو توفير فرص التعلم المستمر وإحداث برامج تعليمية التي تساعد على تعزيز مهارات الكلام والاستماع والفهم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال تكنولوجيا الإعلام والاتصال حيث ان هذه الأخيرة تعمل على تحفيز التواصل الاجتماعي والتفاعل الإيجابي، والاندماج فيه باعتبارها أحد المحاكاة التي يمكن عن طريقها تحديد الإجراءات التي يجب تنفيذها في إعداد الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة إعداداً كاملا لتحمل أعباء التعليم

والتعلم ومساعدته على إطلاق قدراته لتحقيق أفضل نتائج ممكنة من إدماجهم في المجتمع حسب استعداداته وإمكانياته وذلك من خلال إبراز الاتجاهات الإيجابية المرغوبة وتعديل أو تغيير الاتجاهات غير المرغوبة مما من الممكن أن يساهم في تحسين التخطيط والتحضير لبرامج ومناهج تعليم وتنمية مهارات الاتصال لذوي الاحتياجات الخاصة .

- **تحديد المفاهيم :**

. **تكنولوجيا الاعلام والاتصال :** تكنولوجيا الاعلام والاتصال هي مجموعة من الأدوات والتقنيات التي تستخدم لنقل وتبادل المعلومات والبيانات عبر وسائط مختلفة. تشمل هذه التقنيات وسائل الاتصال الحديثة مثل الإنترنت والهواتف الذكية والشبكات الاجتماعية، بالإضافة إلى وسائل الاتصال التقليدية مثل الهواتف الثابتة والبريد الإلكتروني والتلفزيون. ان تكنولوجيا الاتصال تلعب دورًا مهمًا في تسهيل الاتصال سواء كان لفظيًا أو غير لفظي:

. **الاتصال اللفظي**: يتضمن الاتصال اللفظي استخدام الكلام والصوت لتبادل الأفكار والمعلومات.تقدم تكنولوجيا الاتصال اللفظي الأدوات التي تجعل التواصل أكثر سهولة وفعالية، مثل تطبيقات والمكالمات الصوتية والمرئية.

. **الاتصال غير اللفظي** : يتعلق الاتصال غير اللفظي بالتواصل بواسطة الإشارات والرموز غير اللفظية مثل لغة الجسد، والتعبيرات الوجهية، والاتصال البصري.

- يمكن أن يكون هذا النوع من الاتصال مفيدًا في فهم المشاعر والمواقف بشكل أعمق، حيث يتم تبادل الرسائل غير اللفظية بشكل تلقائي وغير مباشر.
- ان تكنولوجيا الاتصال تساهم في تعزيز الاتصال غير اللفظي من خلال تطبيقات الرسائل النصية، ومشاركة الوسائط مثل الصور والفيديوهات.

. **مهارات الاتصال :** هي القدرة على تبادل المعلومات والأفكار بفعالية وفهم الرسائل المتلقاة بشكل صحيح. تتكون مهارات الاتصال من عدة عناصر، بما في ذلك الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. تركز مهارات الاستعاب والملائمة على قدرة الفرد على فهم الرسائل بشكل صحيح والتفاعل بشكل مناسب معها،

. **مهارات الاستيعاب والملائمة:** تعني القدرة على استيعاب الرسائل بشكل صحيح والتفاعل معها بطريقة مناسبة وفعالة. تشمل مهارة الاستعاب القدرة على فهم الرسائل المتلقاة بشكل دقيق وفهم المعنى والمضمون بطريقة صحيحة. بينما تشمل مهارة الملائمة القدرة على التفاعل بشكل مناسب مع الرسائل، سواء كان ذلك عبر الردود اللفظية أو الكتابية، بحيث يتم توصيل الردود بطريقة تلبي احتياجات السياق والمواقف.

- **منهج البحث :**

ان اختيار منهج البحث يعتبر من أهم المراحل في عملية البحث العلمي ، إذ نجد كيفية جمع البيانات و المعلومات حول موضوع و تعتمد على أسس و قواعد معينة لكل منهج من حيث استعمالها و تطبيقها و انطلاق من موضوع البحث و الذي يهتم بمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التفكير الإبداعي .

و من خلال ما سبق فإن المنهج المتبع لدراسة الموضوع هو منهج المسح الوصفي كونه المنهج المناسب لدراسة فالمنهج المسحي هو الذي يقوم على جمع المعلومات و البيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على و ضعها الحالي ، و جوانب قوتها و ضعفها ، و يعرف الباحث محمد زيان عمر : " دراسة الظاهرة في وضعها الطبيعي دون أي تدخل من قبل الباحث أي دراسة الظاهرة تحت ظروف طبيعية غير اصطناعية كما هو الحال في المنهج التجريبي .

كما يعرف على أنه : " أحد أشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد و سلوكياتهم و إدراكهم و مشاعرهم و اتجاهاتهم فهو يعتبر الشكل الرئيسي و المعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي ، أو

تكون العينة كبيرة و منتشرة بشكل الذي يصعب الإيصال بمفرداتها و بذلك يتم الاعتماد عليه في هذه الدراسة موضوعنا كونه الأنسب لدراسة موضوعنا و يتم ذلك و بجمع بيانات من خلال توزيع الاستبيان و جمعها و تحليلها إحصائيا بالأساليب المناسبة .

- **أدوات جمع البيانات:** يتم جمع المعطيات باستخدام الأدوات و الوسائل و التقنيات اللازمة بجمع الحقائق او البيانات من المبحوثين ، و معرفة إرادتهم و توجهاتهم نحو الموضوع محل الدراسة. وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على :

. **الملاحظة الميدانية:** تعرف الملاحظة الميدانية باعتبارها " المشاهدة و المراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة بغية الحصول على معلومات دقيقة .

و قد تم الاعتماد على هذه الأداة في المرحلة الاستكشافية لتحصيل معلومات أولية حول المركز و طبيعة التكنولوجيات الاتصالية المستخدمة و طبيعة العلاقة التعليمية بين المعلمين و المربين من جهة والمُتعلمين من جهة ثانية.

. **الاستبيان** :

يعتبر الاستبيان أداة جمع بيانات رئيسية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية بشكل عام و في علوم الإعلام و الاتصال بشكل خاص " و ذلك لإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون في مكان واحد "[3].

الاستبيان في البحث العلمي هو "تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية من حيث تعبيرها عن الموضوع المبحوث في أطار الخطة الموضوعة ، لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات و البيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة و تعريفها من جوانبها المختلفة" [4] و يعرف باعتباره "أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية و مقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة و أهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات".

وقد اعتمدنا في دراستنا الاستبيان لدراسة اتجاهات المربين نحو دور تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تنمية المهارات الاتصالية لذوي الاحتياجات الخاصة.

2. الخلفية النظرية للدراسة :

يُعرف المدخل النظري باعتباره " المرجعية العلمية أو المعرفية التي يمكن طرح مشكلة البحث وتفسير نتائج دراستها في إطارها" ، و تظهر أهمية المدخل النظري في البحث العلمي من خلال دوره الهام في بناء الإطار النظري للدراسة .

اذ تُعتبر النظرية جملة من الافتراضات التي تُوضح طبيعة العلاقة بين عدد من المتغيرات ،فتُمكن الباحث من تفسير الظاهرة و تتيح له إمكانية التنبؤ بها[5].

وتُعتبر نظرة التعلم التي تم تطويرها بدايات القرن العشرين من النظريات التي تهتم بشرح الكيفية التي يحدث بها التعلم، وقد تفرعت هذه النظرية الى اتجاهات مختلفة اختلاف التفسيرات المقترحة للطرق التي يتم التعلم بموجبها، وأهمها الاتجاهين التاليين:

. **الاتجاه السلوكي** : الذي يعتقد أصحابه أن التعلم يخضع لمبدأ مثير / استجابة.

. **الاتجاه المعرفي** : الذي يظم عدة نظريات أهمها نظرية التعلم البنائية ،هذه الأخيرة التي تم اعتمادها كمرجعية نظرية في دراستنا هذه ، اذ تقترح نظرية التعلم البنائية عددا من المبادئ المعرفية الاتصالية لتطوير

الممارسات التعليمية ، فهي تُعرف التعلم بالتركيز على البعد الاتصالي فيه كعملية باعتباره نشاط ذهني حركي يتم من خلال عمليتين هما :

. **الاستيعاب** : آلية نفسية يستطيع الفرد من خلالها دمج الرسائل الاتصالية الناتجة عن المحيط الخارجي ضمن نشاطاته.

.**الملائمة** : آلية نفسية يستطيع المُتعلم من خلالها الإنصات و الانتباه وفق المتغيرات الخارجية.

3. تحليل و تفسير النتائج في ضوء التساؤلات المطروحة:

أ. الاجابة على التساؤلات ومناقشتها :

عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول:

- اتجاهات معلمي المركز النفسي البداغوجي للاطفال المعوقين ذهنيا ببوسعادة نحو دور تكنولوجيات الاعلام والاتصال في تنمية مهارات الاستيعاب و الملاءمة

ولاختبار والتحقق من صحة هذه التساؤل استخدمنا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والمتوسط الفرضي للمتغير وقيمة اختبار ت للحكم على النتيجة، والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (10) يمثل مستوى اتجاهات معلمي المركز النفسي البداغوجي للاطفال المعوقين ذهنيا ببوسعادة نحو دور تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تنمية مهارات الاستيعاب و الملائمة

التساؤل الجزئية الأولى	العينة	عدد فقرات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى المعنوية
المتغير	5	6	18	14.28	2.97	12	4.28	4	3.82	0.001

من خلال الجدول أعلاه يتضح: ان استجابات أفراد عينة الدراسة على **المحور** ، والبالغ عددهم (25) مربي ومعلم، نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ (14.28) بانحراف معياري قدر بـ (2.97) والمتوسط الفرضي (12) كما أن قيمة المتوسط الحسابي أكبر من قيمة المتوسط الفرضي، وان الفرق بينهما بلغ (04.28)، وهي قيمة بدرجة مرتفعة بمقدار ، وهو ما يدل على مستوى عالي، وهذا ما دلت عليه قيمة اختبار "ت" والتي بلغت قيمتها بـ(3.82) عند مستوى الدلالة (0,001). أي أن الباحث متأكدة من نتائج الدراسة بنسبة (99%)مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (01%). وعليه فيمكن القول ان **اتجاهات معلمي المركز النفسي البداغوجي للاطفال المعوقين ذهنيا ببوسعادة نحو تكنولوجيات الاعلام والاتصال تلعب دورا كبيرا في تنمية مهارات الاستيعاب و الملائمة** ".

وتفسر نتيجة هذه الدراسة إلى اتجاهات معلمي المركز النفسي البداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً نحو تكنولوجيا الاعلام والاتصال تعتبر أمراً بالغ الأهمية في تحسين جودة التعليم وتنمية مهارات الاستيعاب والملاءمة

لديهم، فالتكنولوجيا الاعلام والاتصال توفر أدوات ووسائط متعددة تستخدم لتخصيص التعليم وتكييفه وفق احتياجات كل طفل ودرجة اعاقته ، مما يعزز فهمهم للمواد ويساعدهم في تطوير مهاراتهم بشكل فعالوتأتي أهمية استخدام التكنولوجيا في التعليم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من عدة جوانب منها **التخصيص والتكيف** سواء كان ذلك من خلال تعديل مستوى الصعوبة أو استخدام وسائط تعليمية مختلفة ، بالإضافة الى **تعزيز المشاركة والانخراط** من خلال جعل عملية التعلم أكثر متعة وتفاعلية مما يشجع الأطفال على المشاركة والانخراط في الدرس بشكل أفضل ، كما ان الإنترنت والبرمجيات تساعد على **توفير موارد تعليمية متنوعة** التي تناسب احتياجات ومستوى الطفل.

- **عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني**
- **اتجاهات معلمي المركز النفسي البداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا ببوسعادة نحو دور تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تنمية المهارات الاتصالية اللفظية لذوي الاحتياجات الخاصة**

ولاختبار والتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمنا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي للمتغير وقيمة اختبار ت للحكم على النتيجة، والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (11) يمثل مستوى اتجاهات معلمي المركز نحو دور تكنولوجيات الاعلام والاتصال في تنمية المهارات الاتصالية اللفظية لذوي الاحتياجات الخاصة

التساؤل الجزئي الثانية	العينة	عدد فقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى المعنوية
المتغير الكلية	25	12	36	25.84	3.83	24	1.84	24	2.39	0.02

من خلال جدول أعلاه يتضح أن: استجابات أفراد العينة الدراسة على **فقرات المحور الثاني** ، والبالغ عددهم (25) مربي ومعلم، نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ (25.84) بانحراف معياري قدر بـ (3.83) والمتوسط الفرضي (24) كما أن قيمة المتوسط الحسابي أكبر من قيمة المتوسط الفرضي، وان الفرق بينهما بلغ (1.84)، وهي قيمة قريبة من المتوسط ، وهو ما يدل على مستوى متوسط، وهذا ما دلت عليه قيمة اختبار "ت" والتي بلغت قيمتها بـ(3.39) عند مستوى الدلالة (0,02). أي أن الباحث متأكدة من نتائج الدراسة بنسبة (95%)مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (05%). وعليه فيمكن القول ان **اتجاهات معلمي المركز النفسي البداغوجي للاطفال المعوقين ذهنيا ببوسعادة نحو تكنولوجيات الاعلام والاتصال تلعب دورا متوسطا في تنمية المهارات الاتصالية اللفظية لذوي الاحتياجات الخاصة** ".

ويمكن تفسر هذه النتيجة الى أن التكنولوجيا الاعلام والاتصال تعتبر وسيلة متوسطة لفعالية لتنمية المهارات الاتصالية اللفظية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مراكز النفسي البيداغوجية من وجه نظر افراد العينة هذاويعزو ذلك الى قلة البرمجيات والتطبيقات التفاعلية التي تتيح للأطفال التفاعل مع المواد التعليمية بطرق

متعددة، مما يعزز مهاراتهم اللفظية بدرجة متوسطة من خلال المحادثة والتواصل اللفظي المراكز البيداغوجية النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة ، بالإضافة **الى ان الاستخدام الغير منتظم** للوسائط المتعددة مثل الفيديوهات والصوتيات اثناء الحصص التعليمية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي التعليمية والمنتديات الإلكترونية يساهم بدرجة متوسطة في تطوير مهارات الطفل اللفظية والتواصلية.

- عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث

- اتجاهات معلمي المركز نحو دور تكنولوجيات الاعلام والاتصال في تنمية المهارات الاتصالية الغير اللفظية لذوي الاحتياجات الخاصة

ولاختبار والتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمنا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي للمتغير وقيمة اختبار ت للحكم على النتيجة، والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (12) يمثل مستوى اتجاهات معلمي المركز نحو دور تكنولوجيات الاعلام والاتصال في تنمية المهارات الاتصالية الغير لفظية لذوي الاحتياجات الخاصة

التساؤل الجزئي الثالثة	العينة	عدد الفقرات	لدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى المعنوية
المتغير	25	12	36	25.96	4.50	24	1.96	24	2.17	0.04

من خلال جدول أعلاه يتضح : ان استجابات أفراد العينة الدراسة على **اجابات المحور الثالث** ، والبالغ عددهم (25) مربي ومعلم، نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ (25.96) بانحراف معياري قدر بـ (4.50) والمتوسط الفرضي (24)، كما أن قيمة المتوسط الحسابي أكبر من قيمة المتوسط الفرضي، وان الفرق بينهما بلغ (1.96)، وهي قيمة قريبة من المتوسط ، وهو ما يدل على مستوى متوسط، وهذا ما دلت عليه قيمة اختبار "ت" والتي بلغت قيمتها بـ(2.17) عند مستوى الدلالة (0,04). أي أن الباحث متأكدة من نتائج الدراسة بنسبة (95%)مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (05%). وعليه ان **اتجاهات معلمي المركز النفسي البداغوجي للاطفال المعوقين ذهنيا ببوسعادة نحو تكنولوجيات الاعلام والاتصال تلعب دورا متوسطا في تنمية المهارات الاتصالية الغير لفظية لذوي الاحتياجات الخاصة** ".

ويمكن تفسر هذه النتيجة إن دور التكنولوجيات الاعلام والاتصال في تنمية المهارات الاتصالية الغير لفظية لذوي الاحتياجات الخاصة هو متوسطا . بمعنى آخر ليست التكنولوجيا الوحيدة المسؤولة عن تطوير هذه المهارات، ولكنها تسهم بشكل متوسط في تحسينها وتطويرها وفي السياق الحالي يمكن تفسير الدور المتوسط لتكنولوجيا الاعلام والاتصال في تنمية المهارات الاتصالية الغير لفظية لذوي الاحتياجات الخاصة بأنها توفير البيئة تعليمية المحفزة ومشوقة حيث يمكن للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التفاعل مع محتوى تعليمي متنوع ومثير.بالاضافة الى **ان** التكنولوجيا تقدم أدوات تعليمية متنوعة ومتعددة الوسائط، مما يساعد في تنمية المهارات الاتصالية الغير لفظية مثل التفكير المنظم والملاحظة والتفكير الناقد ، كما يمكن للتكنولوجيا تعزيز التفاعل والمشاركة من خلال الألعاب التفاعلية ومنصات التواصل الاجتماعي التعليمية، مما يساعد في تطوير مهارات التواصل والتعاون ، كما ان

تخصيص تجارب التعلم باستخدام التكنولوجيا وفقًا لاحتياجات كل طفل، مما يسهم في تطوير مهاراتهم الاتصالية الغير لفظية بشكل أفضل.

وبشكل عام، يمكن القول إن التكنولوجيا توفر فرصًا لتحسين المهارات الاتصالية الغير لفظية لذوي الاحتياجات الخاصة، ولكنها ليست العامل الوحيد المؤثر في هذه العملية، وبالتالي يتم تصنيف دورها كمتوسط في هذا السياق.

ب. **الاجابة على الاشكالية و مناقشتها**

- **اتجاهات معلمي المركز النفسي البداغوجي للاطفال المعوقين ذهنيا ببوسعادة نحو دور تكنولوجيات الاعلام والاتصال في تنمية المهارات الاتصالية لذوي الاحتياجات الخاصة**

ولاختبار والتحقق من صحة هذا التساؤل استخدمنا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي للمتغير وقيمة اختبار ت للحكم على النتيجة، والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (13) : مستوى اتجاهات معلمي المركز نحو دور تكنولوجيات الاعلام والاتصال في تنمية المهارات الاتصالية لذوي الاحتياجات الخاصة

التساؤل العام	العينة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى المعنوية
المتغير	25	30	66.08	9.66	60	6.08	24	3.14	0.004

من خلال جدول أعلاه يتضح أن استجابات أفراد العينة الدراسة على الاستبيان ككل، والبالغ عددهم (25) مربي ومعلم ، نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ (66.08) بانحراف معياري قدر بـ (9.66) والمتوسط الفرضي (60) ، كما أن قيمة المتوسط الحسابي أكبر من قيمة المتوسط الفرضي، وان الفرق بينهما بلغ (06.08)، وهو ما يدل على مستوى متوسط ، وهذا ما دلت عليه قيمة اختبار "ت" والتي بلغت قيمتها بـ(3.14) عند مستوى الدلالة (0,004)، أي أن الباحث متأكد من نتائج الدراسة بنسبة (99%)مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (01%)، وعليه ان : **اتجاهات معلمي المركز النفسي البداغوجي للاطفال المعوقين ذهنيا ببوسعادة نحو تكنولوجيات الاعلام والاتصال تلعب دورا متوسطا في تنمية المهارات الاتصالية لذوي الاحتياجات الخاصة** ".

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان التكنولوجيا الاعلام والاتصال تعتبر وسيلة أو أداة تساعد في تحسين وتطوير المهارات الاتصالية لذوي الاحتياجات الخاصة، ولكنها ليست العامل الوحيد الذي يؤثر في هذه العملية حيث على الرغم من أن تكنولوجيا الاعلام والاتصال توفر فرصًا متعددة لتنمية المهارات الاتصالية، إلا أن تأثيرها قد يكون متوسطا مقارنةً بعوامل أخرى مثل الدعم الاجتماعي والتدريب المتخصص و كما يمكن اعتبار التكنولوجيا مكملة للتعلم الشامل، حيث يتم دمجها بجانب الاستراتيجيات والأساليب التعليمية الأخرى لتحقيق أقصى فائدة من عملية التعلم بالإضافة الى ان التكنولوجيا تؤثر بشكل مختلف على كل فرد حسب خصائصه الفردية والبيئة التعليمية

المحيطة به، مما يجعل دورها متوسطًا في العملية الشاملة لتطوير المهارات الاتصالية وبشكل عام يعكس تصنيف دور التكنولوجيا الاعلام والاتصال كمتوسط أو وسيط أهمية الاعتماد على مجموعة متنوعة من العوامل والاستراتيجيات لتحقيق تطوير شامل ومستدام للمهارات الاتصالية لذوي الاحتياجات الخاصة.

- **نتائج الدراسة**

بعد تحليل وإثراء متغيرات البحث نظريا ، وتطبيق ادوات جمع البيانات على عينة الدراسة ، وبعد جمع البيانات وعرضها ومعالجتها إحصائيا ومناقشة نتائج الدراسة ومقارنتها مع الدراسات السابقة توصلنا في حدود عينة الدراسة إلى استنتاج ما يلي:

- اتجاهات معلمي المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا ببوسعادة نحو تكنولوجيات الاعلام والاتصال تلعب دورا متوسطا في تنمية المهارات الاتصالية لذوي الاحتياجات الخاصة .
- اتجاهات معلمي المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا ببوسعادة نحو تكنولوجيات الاعلام والاتصال تلعب دورا كبيرا في تنمية مهارات الاستيعاب و الملائمة .
- اتجاهات معلمي المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا ببوسعادة نحو تكنولوجيات الاعلام والاتصال تلعب دورا متوسطا في تنمية المهارات الاتصالية اللفظية لذوي الاحتياجات الخاصة .
- اتجاهات معلمي المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا ببوسعادة نحو تكنولوجيات الاعلام والاتصال تلعب دورا متوسطا في تنمية المهارات الاتصالية الغير لفظية لذوي الاحتياجات الخاصة ".

- **توصيات ومقترحات :**

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بالاقتراحات الآتية:

- **التدريب المستمر والمتكرر**:توفير جلسات تدريبية منتظمة لتنمية مهارات الاتصال، مع التركيز على المهارات الأساسية مثل التعبير عن الاحتياجات والرغبات والتفاعل الاجتماعي.
- استخدام تقنيات التدريب التفاعلية مثل الألعاب والأنشطة التي تجعل العملية تجربة ممتعة ومحفزة.
- **الاستخدام الشخصي للتكنولوجيا**:تقديم تكنولوجيا مخصصة تتناسب مع احتياجات وقدرات كل فرد، سواء كانت ذات واجهات بسيطة أو متقدمة.
- توفير تدريب شخصي لكل فرد لضمان فهمه الكامل للتقنيات التي يستخدمها وكيفية الاستفادة القصوى منها.
- **التشجيع على التفاعل الاجتماعي**:إنشاء بيئات داعمة ومحفزة تشجع على التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين.
- تنظيم أنشطة اجتماعية مخصصة لتوفير فرص للممارسة وتعزيز مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.
- **التدريب على الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا**:تقديم دورات تدريبية شاملة لذوي الاحتياجات الخاصة ومقدمي الرعاية حول كيفية استخدام التكنولوجيا المساعدة بشكل فعال.
- تقديم دعم فني مستمر للتأكد من فهم الفرد لاستخدام التكنولوجيا وحل أي مشكلات قد تنشأ.

- **التعاون مع المختصين والمؤسسات ذات الصلة:**العمل بالتعاون مع المعلمين، والأخصائيين النفسيين، والمتخصصين في تطوير المهارات الاجتماعية لتقديم الدعم الشامل للأفراد.
- التواصل مع المنظمات ذات الصلة والمجتمع المحلي لتوفير الموارد والدعم المناسب.
- **تشجيع الاستقلالية والثقة بالنفس:**توفير فرص للممارسة والتدريب الذاتي لتعزيز الاستقلالية في استخدام التكنولوجيا وتطوير مهارات الاتصال.
- تشجيع ودعم الأفراد للتفاعل بشكل مستقل والتحدث عن احتياجاتهم ورغباتهم.
- **التقييم والمتابعة المستمرة:**إجراء تقييمات دورية لمهارات الاتصال وتقدم الفرد في التعامل مع التكنولوجيا وتطبيقاتها. تحديث الخطط التدريبية بناءً على نتائج التقييم وتعديلها وفقًا لاحتياجات الفرد.
- **معوقات استخدام تكنولوجيا الاعلام الاتصال في تنمية مهارات الاتصالية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة**

من المهم التعرف على بعض المعوقات التي لاحظتها اثناء الدراسة التطبيقية التي تواجه استخدام تكنولوجيا الاتصال في تنمية مهارات الاتصال لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي كالتالي:

- الوصول البدني والجسدي: بعض التكنولوجيا قد تكون غير ملائمة للوصول البدني أو الجسدي او حتى درجة الاعاقة لبعض الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يمكن أن يقيّدهم في استخدامها بكفاءة.
- الوصول المالي: تكنولوجيا الاتصال المتطورة غالبًا ما تكون مكلفة، وهذا قد يكون عائقًا على بعض الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة الذين قد يكونون معرضين لظروف مالية صعبة.
- التدريب والتعليم الفني: قد يحتاج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تدريب وتعليم خاص لاستخدام تلك التكنولوجيا بشكل فعال، وقد لا يكون هذا التدريب متاحًا بسهولة أو بالشكل الملائم.
- توافر الموارد والدعم الفني: يمكن أن يكون التوافر العام للموارد والدعم الفني للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة غير كافي، مما يجعلهم يواجهون صعوبة في الحصول على المساعدة عند الحاجة.
- التوافق مع الاحتياجات الفردية: لا تلبي جميع التكنولوجيا الاحتياجات الفردية لكل شخص ذو احتياجات خاصة، وقد يكون هذا التوافق ضروريًا لضمان فعالية الاستخدام.
- التحديات التقنية: قد تواجه التكنولوجيا تحديات تقنية مثل انقطاع الخدمة أو الأخطاء في البرمجيات، مما قد يؤثر سلبًا على تجربة المستخدمين ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الوعي والتبني المجتمعي: قد يكون هناك نقص في الوعي والتبني المجتمعي لأهمية توفير ودعم تكنولوجيا الاتصال لذوي الاحتياجات الخاصة، مما قد يؤدي إلى قلة الاستفادة من هذه التقنيات.
- نقص الثقة بالنفس: قد يواجه الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة نقصًا في الثقة بأنفسهم، مما قد يجعلهم يترددون في استخدام التكنولوجيا الجديدة أو يشعرون بالتوتر أو القلق حيال تجربة تعلمها.
- العزلة الاجتماعية: قد يعاني بعض الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة من العزلة الاجتماعية، وقد يشعرون بالانطواء أو الخجل في التفاعل مع التكنولوجيا الجديدة أو البقاء على اتصال مع الآخرين.
- التحفظ على التغيير: يمكن أن يكون التغيير مصدر قلق للبعض، وقد يجد الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة صعوبة في التكيف مع التكنولوجيا الجديدة وقد يفضلون الاعتماد على الطرق التقليدية.

- التمييز والتحديات الاجتماعية: قد يواجه بعض الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة تحديات اجتماعية وتمييز يمكن أن يؤثر سلبًا على ثقتهم في الاستفادة من التكنولوجيا الاتصالية.
- مواجهة هذه المعوقات يتطلب تبني سياسات وبرامج متعددة الأوجه تستهدف دعم وتشجيع استخدام تكنولوجيا الاتصال في تنمية مهارات الاتصال لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى تعزيز الوعي المجتمعي وتوفير الموارد اللازمة لتحقيق ذلك.

الخاتمة

تعد فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بنية مهمة في الهيكل العام لأي مجتمع، وهي تتطلب توفر اهتمام و عناية خاصة من الأسرة و المجتمع بسبب احتياجاتها النفسية والجسمية.

بما إن الإعاقة ليست حاجزا في طريق النجاح و الإبداع والتميز والتفوق ، وهذا ما أثبته العديد من العلماء والأدباء والمربين والمعلمين وكذلك الرياضيين من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ، حيث حققوا ما عجز الأصحاء عن تحقيقه .

نستنج في الأخير ان تكنولوجيا الاتصال والإعلام قد أحدثت تحولًا ثوريًا في تنمية مهارات الاتصال لدى ذوي الاحتياجات الخاصة. من خلال وسائل التكنولوجية الحديثة والتطبيقات المخصصة، يمكن للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة التفاعل بفعالية مع الاشخاص من حولهم وتوسيع دائرة تواصلهم. تلك التكنولوجيا توفر منصات للتعلم والتدريب المتخصصة التي تسهل تطوير مهارات الاتصال بشكل ملائم ومرن. على سبيل المثال، البرامج التعليمية التفاعلية وتطبيقات التواصل البصري والسمعي و تعزز التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى هؤلاء الأفراد. بالإضافة إلى ذلك مشاهدة مقاطع الفيديو ، ان تقنيات الاتصال المتقدمة مثل الكتابة بالصوت والصورة والترجمة الآلية تساعد في تجاوز الصعوبات التي قد تواجهها بعض الأفراد في التواصل. في النهاية، يمكن القول بأن تكنولوجيا الاتصال والإعلام تلعب دوراً حيوياً في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة وتعزيز قدراتهم الاتصالية، وبالتالي تعزيز مشاركتهم الفعّالة في المجتمع.

قاسمة المراجع

[1] مصطفي عبد السميع محمد،2003، تكنولوجيا التعليم، قضايا تربوية معاصر، القاهرة، مركز الكتاب للنشر; الطبعة2 .

[2] عبد اللطيف الجزار،،1994. مقدمة في تكنولوجيا التعليم النظرية والعملية، القاهرة، جامعة عين شمس ،

[3] عبد الحميد محمد،2000 ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، القاهرة، عالم الكتب.

[4] أحمد بن مرسلي،2003، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية .

[5] محمد زغلول،2010 نظريات التعلم، عمان، دار الشروق,